



اكتشاف أذربيجان

IRS

المنتشرة في كل مكان. كما زرنا بازارات باكو المليئة بكل ما طاب من مكسرات وفاكهة وخضار. وأحسست أن هناك المزيد من الأماكن التي أود رؤيتها خاصة بعد قراءة بعض الكتب التي أحضرتها معي، فزيارة واحدة لا تكفي لرؤية هذا البلد الرائع. وأتمنى أن أقوم يوماً ما بتقديم محاضرة عن أذربيجان وعن جمالها وغناها الحضاري وطيبة أهلها ومشاعري الجياشة حين رأيتها. هنيئاً لهذا البلد وأهله بكل ما فيه من طبيبات وخيرات أدامها الله لهم ذخراً كبيراً.

أصدقائي وأقاربي بعدة بلدان عربية وأجنبية. وأحسست أن هناك المزيد من الأماكن التي أود رؤيتها خاصة بعد قراءة بعض الكتب التي أحضرتها معي، فزيارة واحدة لا تكفي لرؤية هذا البلد الرائع. وأتمنى أن أقوم يوماً ما بتقديم محاضرة عن أذربيجان وعن جمالها وغناها الحضاري وطيبة أهلها ومشاعري الجياشة حين رأيتها. هنيئاً لهذا البلد وأهله بكل ما فيه من طبيبات وخيرات أدامها الله لهم ذخراً كبيراً.

أحببت متاحف باكو التاريخية، ومبنى متحف السجاد الذي يبدو كسجادة كبيرة مطوية بشكل تصميمي رائع. أه كم أعجبتني الحرف اليدوية حتى الجوارب رأيتها محاكاة بألوان ورسومات متنوعة طبيعية مستخرجة من نباتات وفاكهة وأعشاب هذا البلد الجميل. وعندما رجعت إلى الأردن حيث أقيم، شاركت صوري الكثيرة لشتى الأماكن الخلابة التي زرتها وشاهدتها مع





أصواتا وبقايع تخالها ساخنة لكنها باردة. وهذه هي مناطق
الطين البركاني التي تشتهر بها أذربيجان.
عاصمة لألبانيا الأذرية ومتحفها القيم بكل ما يزر به من
فخاريات هامة وجميلة.
- أحببت منطقة قوبوستان ورسوماتها العديدة الهامة
أما الطبيعة في أذربيجان فهي خلابة تمتعنا بها ونحن
الغارقة في القدم وأعجبتني حفريات وأسوار منطقة غابالا أقدم
نتجول من منطقة لأخرى، متمتعين بطعم الفاكهة اللذيذة





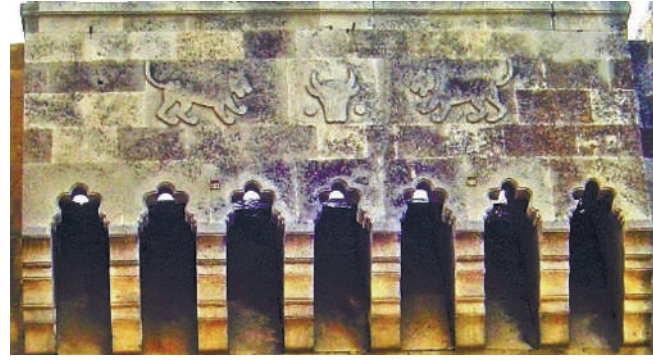
اكتشاف أذربيجان

IRS

العالية إذ أعطانا مثلا جميلا عن أهل وطنه، وأحسست أنني أعترف إلى أذربيجان أكثر وأكثر من خلال أسئلتني العديدة لرشاد، وكان من اللطف بدرجة أنه ساعدني كثيرا بالحصول على العديد من الكتب القيمة عن البلد وكذلك ساعدني عندما أردت شراء بعض ما تشتهر به أذربيجان من فخار، وسجاد، وبسط، وشالات، وقبعات تقليدية مزخرفة، وشاي لذيذ، أخذت بعضها تذكارات حلوه إلى بلدي.

- استمتعت بزيارة المعابد الزرادشوية والمساجد والكنائس القديمة. وتفاجأت كثيرا عندما وصلنا وشاهدنا ينار داغ أي الجبل المشتعل والذي لم أر له مثيلا في حياتي بالرغم من كثرة أسفاري.

- كذلك أبهرني منظر التلال البركانية الصغيرة والتي تنتهي رؤوسها ببرك طينية رمادية اللون باردة الملمس تصدر



وشاهدنا من بعيد أبنية الذهب الثلاثة وكأنها مشتعلة بطريقة متجددة.

وفي أذربيجان تعرفنا على تلميذ صديقتنا عناية وهو الشاب رشاد.... الذي يتقن اللغة العربية بالإضافة إلى عدة لغات أخرى.

وجوده معنا جعل لرحلتنا طعما أجمل وأحلى لطيبته وثقافته





صمّمته المعمارية العراقية الفذة زهاء الحديد- رحمها الله -ومتّعت نظري بعبقرية هذا التصميم وجمال اللون الأبيض النقي الذي يعانق الأرض كأحد الكتبان الرملية الصافية القادم من الفضاء حاملا معه ملوية سامراء بشكل تجريدي فريد راقصا مع المكان الرحب الواسع كدبكة أذرية ذات عنفوان

يشارك فيها أهل باكو كبارا وصغارا متمتعين بالمبنى وحديقته من الداخل والخارج سواء.

- زرنا المدينة القديمة (أنا والأصدقاء من جميعية الآثار والتراث في الأردن) ومتحفها الجميل وبرج العذراء رمز البلاد والشوارع التي تنبعث منها رائحة التاريخ للعاصمة باكو





اكتشاف أذربيجان

IRS



من مجالات «إرث» التي تعطي معلومات كثيرة ومفصلة عن
بلدهم الجميل، مشكورين لتعاونهم الكبير).
وأحببت أذربيجان (بلاد النار) حتى قبل زيارتها وأغرمت
بقدم تاريخها وعراقة فنّها وجمال موسيقاها ودبكتها الشهيرة
(يالّي) والتي تشبه إلى حد كبير دبكتنا في بلاد الشام، ورقصاتها
القوقازية المتناسقة، وتقدمها في شتى المجالات الرياضية
والثقافية والفنية والمعمارية قديمها وحديثها.
وعندما زرتها أخيرا ولمدة أسبوع كامل عشت في هذا البلد
الطيب بين عبق الماضي السحيق وتناغمه مع الحاضر الحديث
محاولة نسيان ما مر به من مأس حول الخروج منها بشجاعة
وقوة.
- سررت كثيرا عندما شاهدت مركز حيدر علييف الذي







اكتشاف أذربيجان

IRS

بقلم هناء سعد الدين
المهندسة المعمارية
عمّان، الأردن

أذربيجان الجميلة - كم أحببتك



في عمّان - الأردن حيث أقيم استمعت إلى عزف الفنانة الأذربية فريدة على آلتها الكمنجا الدائرية الشكل ذات الصوت الوتري الرخيم ترافقها على آلة القانون العربية، ابنتي رلى. وكانت الفنانة فريدة فعلا شوقنتني لزيارة أذربيجان، فبدأت بجمع المعلومات عن هذا البلد العريق من عدة مصادر عربية وأجنبية وأذرية (من خلال سفارة أذربيجان إذوَدوني بالعديد

